

لسان العرب

(قنس) القَنْسُ والقَنْسُ الأصل قال العجاج وحاصنٍ من حاصنات مُلَّسٍ من الأَدَى ومن قِرَافِ الوَقْسِ في قَنْسٍ مَجْدٍ فات كل قَنْسٍ وروي فَوَقَّ كلَّ قَنْسٍ وحاصنٍ بمعنى حَمان أي هي من نساء عفيفات مُلَّسٍ من العيب أي ليس فيهنَّ عيب والقِرَاف المُدانة والوقْس هنا الفجور قال ابن سيده وهذا أحد ما صحفه أبو عبيد فقال القَيْسُ بالباء ويقال إنه لكريم القَنْسِ الليث القَنْسُ تُسميه الفُرسُ الراسنَ وجيءَ به من قَنْسِكَ أي من حيث كان وقَوْ نَسُ الفَرَسُ ما بين أذُنَيْهِ وقيل عظم ناتئ بين أذنيه وقيل مقدَّم رأسه قال الشاعر اضْرِبَ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ قَوْ نَسُ الفَرَسُ أراد اضْرِبْ بَنٍ فحذف النون قال ابن بري البيت لطرفة ويقال إنه مصنوعٌ عليه وأراد اضْرِبْ بَنٍ بنون التأكيد الخفيفة فحذفها للضرورة وهذا من الشاذ لأن نون التأكيد الخفيفة لا تحذف إلا إذا لقيها ساكن كقول الآخر لا تُهينَ الْفَقِيرَ عِلَّكَ أَنْ تَخْضَعَ يَوْمًا والدَّهْرُ قد رَفَعَهُ أَرَادَ لا تُهينَنَّ وحذفُها ههنا قياس ليس فيه شذوذ وفي شعر العباس بن مرداس من ذلك واضْرِبَ مِنْدًا بالسيف القَوَانِيسَ وقَوْ نَسُ المَرَاةَ مقدَّم رأسها وقَوْ نَسُ البَيْضَةُ من السلاح مقدَّمها وقيل أعلاها قال حُسَيْلُ بْنُ سُوَيْحٍ الضَّحِّي .

(* قوله « ابن سحيح » كذا بالأصل) .

وَأَرَاهَبَتْ أُولَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنْهَهْنَهُنَّ وَأَكْمَا ذُذَّتْ يَوْمَ الْوَرْدِ هَيْمًا خَوَامِيسًا بِمُطَرِّدٍ لَدُنْ صِرَاحٍ كُعُوبُهُ وَذِي رَوْ نَقٍ عَضْبٍ يَقْدُسُ الْقَوَانِيسَ أَرَاهَبَتْ خَوَّفَتْ وَأُولَى الْقَوْمِ جَمَاعَتُهُمُ الْمُتَقَدِّمَةُ وَتَنْهَهْنَهُنَّ هَوَا زِدَجَرُوا وَرَجَعُوا وَقَوْلُهُ كَمَا ذُذَّتْ يَوْمَ الْوَرْدِ أَي رَدَدَتْ نَاهُمْ عَنْ قِتَالِنَا أَشَدَّ الرَّدِّ كَمَا تُذَادُ الْإِبِلُ الْخَوَامِيسَ عَنِ الْمَاءِ لِأَنَّهَا تَتَقَحَّحُّ عَلَى الْمَاءِ لَشِدَّةِ عَطَشِهَا فَتَضْرِبُ يَرِيدُ بِذَلِكَ غَرَائِبُ الْإِبِلِ وَالْهَيْمُ الْعِطَاشُ الْوَاحِدُ أَهْيَمُ وَهَيْمًا وَالْعَضْبُ الْقَاطِعُ وَالْقَوْ نَسُ أَعْلَى الْبَيْضَةِ مِنَ الْحَدِيدِ الْأَصْمَعِيُّ الْقَوْ نَسُ مُقَدَّمُ الْبَيْضَةِ قَالَ وَإِنَّمَا قَالُوا قَوْنَسُ الْفَرَسِ لِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ النَّصْرُ الْقَوْ نَسُ فِي الْبَيْضَةِ سُنْدُبُكُهَا الَّذِي فَوْقَ جُمُجُمَتِهَا وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الطَّوِيلَةُ فِي أَعْلَاهَا وَالْجُمُجُمَةُ طَهْرُ الْبَيْضَةِ وَالْبَيْضَةُ الَّتِي لَا جُمُجُمَةَ لَهَا يُقَالُ لَهَا الْمُؤَاؤُ مِمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْقَنْسُ الطُّلَعَاءُ وَهِيَ الْقِيءُ الْقَلِيلُ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَفْوِهِ .

(* قوله « فَأَمَّا قَوْلُ الْأَفْوِهِ إِنْ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَسَقَطَ مِنْهُ جَوَابُ « فَأَمَّا ») .

أَبْلَغُ بَنِي أَوْدٍ فَقَدْ أَحْسَنُوا أَمْسَ بِضَرْبِ الْهَامِ تَحْتَ الْقَنْدُوسِ

